بمناسبة ذكرى

استشهاد زيد بن الإمام السجّاد عليهما السلام

عظم الله لك الأجر يا صاحب الزمان

المقدمة: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين،... إن من أسباب وجود الثغرات والتساؤلات التي لا يجد الفرد المُسلم لها أجوبةً صريحةً في التأريخ بعيدةً عن التوقعات وبعيدةً عن التأويلات العقيمة..، من أسباب ذلك عدم معرفة التأريخ بشكل كامل وواضح، والتقوقع حول حَدث أو واقعة مُعيَّنة، وهذا هو الموجود عند أغلب الناس في هذا العصر، وهذا خلاف ما ورد في الروايات عن أهل البيتعليهم السلام، ويُمكن القول وبكل ثقة وتأكيد.. أنه.. من عوامل معرفة أسباب ثورة الحسينعليه السلام، وأهدافها القدسيَّة..، معرفة الثورات التي قامت بعدها وتحت إشراف الأئمةعليهم السلام، وبقيادة أبناء الأئمةعليهم السلام..، لأنه خط واحد مُتسلسل، مِنَ النبي الأعظمصلى الله عليه وآله إلى المهدي المنتظرعليه السلام..، ومن هذا المُنطلق رأينا من الضروري تسليط الأضواء على ثورة الشهيد زيد بن الإمام زين العابدينعليهما السلام، وذلك وفاءً مِنَّا لهعليه السلام، وتتميماً للمعرفة القاصرة حول ثورة الحسينعليه السلام وأهدافها المقدسة..، نسأل من الله أن يجعل هذا البيان واسِطةً بسيطةً جداً لمعرفة الشيء القليل عن ثورة وشخصية هذا الشهيد العظيم.. زيد بن الإمام زين العابدينعليهما السلام . وذلك بعد التحقيق والتدقيق الطويل .

* **من هو**: هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليهم السلام . **كنيته**: أبا الحسين. **مولده**: ولِدَ سنة ٥٧ كما في رواية أخطب خوارزم أو ٧٨ كما في رواية أبي داود . **نقش خاتمه**: **(اصبر تؤجر وتوق تنج)** . **لقبه**: حليف القرآن .

أمه: وهي أُم ولد وأسمها حورية أو حوراء، اشتراها المختار بن أبي عبيدة الثقفي وأهداها إلى علي بن الحسينعليهما السلام، فولدت له زيداً وعَمر وعلياً وخديجة[على المشهور] . **أولاده**: كان له أربعة بنين و لم تكن له أُنثى، **وهم**: يحيى والحسين ذو الدمعة وعيسى ومحمد[هذا على المشهور] . **صفاته**: كان زيداً أبيض اللون، مقرون الحاجبين، طويل القامة، كث اللحية، عريض الصدر، أسود الرأس واللحية، إلا أنه خالط الشيب في عارضيه . **[كُل ما سبق مُبعثَر في المصادر التالية، وليس في مصدر واحد]**

راجع كتاب (أعيان الشيعة) و (عمدة الطالب) و (الأنساب الشريفة) و (زيد الشهيد) و (مقاتل الطالبيين) و (الزيدية في موكب التاريخ) و (الملامح النورانية)

عبادته وارتباطهعليه السلام بالملكوت الأعلى

١- رُويَ عن عاصم بن عبد الله أنّه قال: لقد أُصيب عندكم رجل ما كان في زمانكم مثله، ولا أراه يكون بعده مثله **(زيد بن علي)** لقد رأيته وهو غُلام حَدَث، وأنّه ليسمع الشيء من ذكر الله فيُغشى عليه، حتى يقول القائل ما هو بعائد إلى الدنيا .

راجع كتاب (الزيدية في موكب التاريخ) و (أعيان الشيعة) و (عبادة آل محمد) و (العبودية) و (زيد الشهيد) و (بيوت الذكر) و (الملل والنحل)

٢- رَوى الخزاز عن يحيى بن زيد أنه قال له في حديث: يا أبا عبد الله أني أُخبرك عن أبيعليه السلام وزهده وعبادته، إنّه كان يُصلّي في نهاره ما شاء الله، فإذا جنَّ الليل عليه نام نومةً خفيفةً ثم يقوم فيُصلي في جوف الليل ما شاء الله، ثم يقوم قائماً على قدميه يدعو الله تبارك وتعالى ويتضرع له ويبكي بدموع جارية حتى يطلع الفجر، ثم يجلس للتعقيب حتى يرتفع النهار، ثم يذهب لقضاء حوائجه وحوائج الناس، فإذا كان قريب الزوال أتى وجلس في مُصلاّهُ واشتغل بالتسبيح والتمجيد للرَّب المجيد، فإذا صار الزوال

صلّى الظُهر وجلس، ثم يُصلي العصر ثم يشتغل بالتعقيب ساعة ثم يسجد سجدة، فإذا غربت الشمس صلّى المغرب والعشاء . فقلت: هل كان يصوم دائماً ؟ قال: لا ولكنّه يصوم في كل سنة ثلاثة أشهر، وفي الأشهر المُتبقية كان يصوم من كل شهر ثلاثة أيام..، ثم أخرج إليّ صحيفةً كاملة فيها أدعية علي بن الحسينعليه السلام، وقال عاصم: و رأيته وقد أثرَ السجود في وجهه أثراً خفيفاً .

راجع كتاب (أعيان الشيعة) و (الزيدية في موكب التاريخ) و (مقاتل الطالبيين) و (زيد الشهيد) و (بيوت الذكر) و (لماذا... هذا) و (المِلل والنحل)

زيد الشهيدعليه السلام في عصر ثلاثة من الأئمة

١ـ أبيه الإمام علي بن الحسينعليهما السلام: عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت أزور علي بن الحسينعليه السلام في كل سنة مرة في وقت الحجّ، فأتيته سنة وإذا على فخذه صبي، فقام الصبي فَوَقَعَ على عَتبةِ الباب فانشجّ، فوثب إليه مهرولاً، فجعل ينشف دمه، ويقول: أنّي أُعيذك أن تكون المصلوب في الكنّاسة . قلت بأبي أنت وأُمي وأيُّ كنّاسة؟ قالعليه السلام: كناسة الكوفة . قلت: ويكون ذلك؟ قالعليه السلام: أي والذي بعث محمّداً بالحق، لئن عشت بعدي سوف ترى هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة، وهو مقتول مدفون منبوش مسحوب مصلوب في الكنّاسة، ثمّ يُنـــزَل فيُحرق ويُذرى في البرّ . **[واسيداه... وامصيبتاه]**

فقلت: جعلت فداك وما اسم هذا الغلام؟ فقالعليه السلام: ابني زيد، ثم دمعت عيناه، وقال: لأُحدّثنّكَ بحديث ابني هذا، بينما أنا في ليلة ساجدٌ راكعٌ، ذهب بي النوم، فرأيت كأني في الجنّة، وكان رسول اللهصلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة والحسن والحسينعليهم السلام قد زوجوني حوراء من حور العين، فواقعتها، واغتسلت عند سدرة المنتهى، وسمعت هاتف يقول هنيئاً لك زيد، فاستيقظت وتطهرت للصلاة، وصليت صلاة الفجر؛ فدق الباب رجل، فخرجت إليه فإذا معه جارية ملفوفٌ كمها على يده، مخمّرة بخمار . قلت: ماحاجتك . قال: أُريد علي بن الحسينعليهما السلام، قلت: أنا هو . قال: أنا رسول المختار بن أبي عبيدة الثقفي وهو يُقرئُك السلام . ويقول: وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار، وهي هديَّة مني إليك، وقلت: ما اسمكِ؟ قالت: حورية .

فهيئّوها لي، وبتُّ بها عروساً، فعلقت بهذا الغلام فاسميته زيداً، وسَتَرى ما قلت لك، قال أبو حمزة الثمالي: فوالله لقد رأيت زيداً مقتولاً، ثم سحب، ثم دفن، ثم نشر، ثم صلب، و لم يزل مصلوباً زماناً طويلاً، حتى عَشعَشَت الفاختِات[أي الطيور] في جوفه، ثم أُحرق ودُقّ وذرى في الهواء . **[عظم الله لك الأجر يا فاطمة الزهراء]**

راجع كتاب (تظلّم الزهراء) و (شجرة طوبى) و (السفينة السائرة في فضائل العترة الطاهرة) و (المنتخب للطريحي) و (الشهداء) و (زيد... شهيد الحرية) و(أكسير العبادات في أسرار الشهادات) و (الزيدية في موكب التاريخ) و (وقائع الأيام) و (فرحة الغري) و (الملل والنحل)

٢ـ حياته في عصر أخيه الإمام الباقرعليه السلام: استشهد الإمام السجاد وزيد بن عليعليهما السلام في أوان طفولته، فضمّه الإمام الباقرعليه السلام إلى أولاده، فكان يعطف ويحنو عليه كالوالد الرؤوف، إلى أن تَرعرَعَ وبَلغَ من العلم والعمل ما بلغ .

راجع كتاب (الزيدية في موكب التاريخ) و (بيوت الذكر) و (منازل الآيات)

مما قاله الإمام الباقر عن زيدعليهما السلام: **١**– عن جابر الجعفي قال: سألت الإمام الباقرعليه السلام عن أخيه زيد فقال: (**سألتني عن رجل مُلئ إيماناً وعِلماً من أطراف شعره إلى قدمه وهو سيّد أهل بيته**) . **راجع كتاب (الزيدية في موكب التاريخ) و (آمالي الطوسي)**

٢– عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال: قيل لأبي جعفر الباقرعليه السلام: أي أخوتك أحب إليك وأفضل ؟ قال: أما عبد الله فيدي التي أبطش بها وأما عَمر فبصري الذي أبصر به وأما زيد فلساني الذي أنطق به وأما الحسين فحليم يمشي على الأرض هونا .

راجع كتاب (أعيان الشيعة) و (المسائل الناصرية) و (كيف كانوا عُظماء) و (الحركة الجهادية) و (لماذا... هذا) و (الملل والنحل)

الإمام الباقرعليه السلام **يخشى على أخيه من الخروج إلى الكوفة**: كان زيد بن عليعليهما السلام شاور أخاه الإمام الباقرعليه السلام فأشار عليه

بأن لا يركن إلى أهل الكوفة، إذ كانوا أهل غَدر ومكر وقال له: بها قُتِلَ جدك عليعليه السلام، وبها طُعِنَ عمك الحسنعليه السلام[لأن الإمام الحسن تعرَّضَ إلى عملية قتل أكثر من مرة في الكوفة]، وبها قُتِلَ أبوكَ الحسينعليه السلام، وفيها شُتمنا أهل البيت، وأخبره بما كان عنده من العِلم في مدة مُلك بني مروان، وما يتعقبهم من الدولة العباسيّة، فأبى إلا ما عزم عليه من المُطالبة بالحق، فقال له: إني أخاف عليك يا أخي أن تكون غداً المصلوب بكنّاسة الكوفة..، وودعهُ أبوجعفر وأعلَمَهُ أنهما لا يلتقيان...إلخ .

راجع كتاب (وقائع الأيام) و (مروج الذهب) و (أعيان الشيعة) و (تتمة المنتهى) و (لماذا... هذا) و (موسوعة الإمام الصادق)

٣ـ حياته في عصر الإمام الصادقعليه السلام: لم يذكر التاريخ شيئاً عن حياته في عصر الإمام الصادقعليه السلام غير تحوله في البلاد، لدعم خروجه على الظالمين، وجمع العُدّة والعِدّة . **راجع كتاب (الزيدية في موكب التاريخ) و (لماذا... هذا) و (الثورات الحسينية)**

هل كان زيدعليه السلام يُريد الإمامة لنفسه ؟

ولا شك في أنه لم يكن من مُدعي الخلافة مع يقين معرفته بأن مستحق الخلافة الحقيقي في زمانه هو الإمام جعفر الصادقعليه السلام، بل كان قصده من الخروج على قاهري الزمان، الطلب بثأر أهل البيتعليهم السلام، وكان يدعــو إلى الرضا من آل محمدعليهم السلام...، **[ومع الأسف تجد بعض المُغفلين الذين لا يفهمون التأريخ يقولون ذلك، وبعضهم يقول أن الإمام الباقر والصادقعليهما السلام كانا غير راضينَ عن زيد ولا عن ثورتهِ المُباركة..، وهذا الكلام هو من صُنع الأغبياء البُلهاء، الذين لم يستنيروا بروايات أهل البيت المُحققة في حق زيد الشهيد وثورته، نسأل من الله لهم الفهم الواسع، والإدراك العميق، إنه سميعٌ مُجيب]**

.

راجع كتاب (تتمة المنتهى في تاريخ الخلفاء) و (أعيان الشيعة) و (الأنوار المضيئة) و (رياض الجنة) و (الزيدية في موكب التاريخ) و (زيد الشهيد) و (الإرشاد) و (وقائع الأيام) و (عيون أخبار الرضا) و (شهيد وشهادة) و (الزيدية... بين الوهم والحقيقة) و (رياض السالكين) و (تاريخ الإسلام الثقافي والسياسي)

من هم الزيديون ؟ وما هي عقائدهم ؟

بشكلٍ مُختصرٍ نقول: الزيدية هم القائلون بإمامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليهم السلام في وقته وإمامة ابنه يحيى من بعده، **[وهذا من الأخطاء الفادحة في التأريخ، لأن الزيدية لم يفهموا زيد الشهيد...]**، وتقول الزيدية أن الإمامة تكون بالاختيار، فمن اختيرَ صارَ إماماً واجب الطاعة، ولا يُشترط أن يكون معصوماً، ولا أفضل أهل زمانه، وإنما يُشترط أن يكون من ولد فاطمةعليها السلام، وأن يكون شجاعاً عالماً، وبعض الزيدية يُجيز الإمامة في غير الفاطميين من ولد عليعليه السلام وهو من أقوالهم الشاذة .

راجع كتاب (معجم الفرق الإسلامية) و (الطوائف والطرائف) و (الزيدية في موكب التاريخ) و (الزيدية... بين الوهم والحقيقة) و (زيد الشهيد)

كيف استشهد زيدعليه السلام ؟

دَخَلَ زيدعليه السلام على هشام بن عبد ملك، فسلَّمَ عليه، فلم يرد هشام السَّلام إهانةً لزيدعليه السلام، وكان هشام بن عبد ملك قد جمع أهل الشام وأمرهم أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن زيدعليه السلام من الجلوس أو الوصول إلى قربه فقال له زيدعليه السلام: إنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يُوصى بتقوى الله يا هشام فاتقه . فقال له هشام: أنت المؤهِل نفسكَ للخلافة، الراجي لها، وما أنت وذاك لا أُمَ لك وإنما أنت ابنُ أَمَة . فقال له زيدعليه السلام: إني لا أعلم أحداً أعظم منــزلة عند الله من نبي بعثه وهو ابنُ أَمَة، فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غايته لم يبعث إسماعيل بن إبراهيمعليهما السلام، فالنبوة أعظم منــزلة عند الله أَم الخلافة يا هشام ؟ وبعد فما يقصر عن رجل أبوه رسول اللهصلى الله عليه وآله وهو ابن علي بن أبي طالبعليه السلام ؟! فوثب هشام عن مجلسه ووثب الحضور، فخرج زيدعليه السلام وهو يقول:

(**لم يكره قوم حد السيوف إلا ذلوا**)، فلما وصَلَ إلى الكوفة اجتمع إليه أهلها وبايعوه على الحرب، ثم نقضوا بيعته، وتحاوشوه من كل جانب وهو يُقاتل قتال الأبطال، حتى أُثخِنَ بالجراح، وبينما هو كذلك وإذا بسهم وقع في جبينه المُقدَّس، فجاء إليه ابنه يحيى ووضع رأسه في حجره واقتلع السهم من جبهته، فخرجت روحه معه، ثم ذهب يحيى ودفنه وبكى على قبره، ثم جاء الأعداء وحفروا قبرهُ وصلبوه منكوساً [أي مقلوباً]، على شجرة في منطقة يُقال لها الكنّاسة، وبقي على هذا الحال أربع سنين، حتى عشعشت الفاختة [أي الطيور] في جوفه، وبعد أربع سنوات أُمر بحرق جثمانه الطاهر وذر في الهواء، وكان ذلك بأمر من والي الكوفة يوسف بن عمر الثقفي . [ثم دُفِنَ ما تبقى من عظامه، وما استطاعوا جَمعهُ من بقايا رماد جسمه] **[واسيداه... وامظلوماه]**

راجع كتاب (أعيان الشيعة) و (المنتخب للطريحي) و (تظلّم الزهراء) و (تتمة المنتهى) و (وقائع الأيام) و (عيون أخبار الرضا) و (عمدة الطالب) و (رياض الجنه) و (مناقب آل أبي طالب) و (تاريخ دمشق) و (آمالي الصدوق) و (شجرة طوبى) و (مقاتل الطالبيين) و (زيد الشهيد) و (بحار الأنوار) و (وفيات الأعيان) و (موسوعة الإمام الصادق) و (الإمام الصادق والمذاهب الأربعة) و (الثورات الحسينية) و (الملل والنحل) و (مزارات أهل البيت وتاريخها)

تاريخ استشهاده ومكان مرقده عليه السلام

يُقال أنه استشهد في اليوم الأول من صفر[على المشهور] وقيل في اليوم الثاني وقيل في الثالث، سنة ١٢١هـ[على المشهور] وقيل في سنة ١٢٠ وقيل في ١٢٢ وقيل في ١٣١، وله من العمر ٤٢ سنة [على المشهور] . **(راجع جميع المصادر التي في هذا البيان)**

ويقع مرقده الشريف في الشرق الجنوبي لقرية الكفل في العراق، ويبعد حدود الفرسخين عنها . [وللتفصيل راجع المصادر]

راجع كتاب (مزارات أهل البيت وتاريخها) و (تاريخ القبور) و (العتبات المقدسة) و (منازل الآيات) وللتفصيل أكثر راجع (موسوعة العتبات المقدسة)

مظلوميّة الكميت لرثائه زيد عليه السلام

لما قُتِل زيد رثاه الكُميت بقصيدة هجا فيها بني أمية يقول فيها: **فيا ربّ هل إلاّ بك النصر يُبتغى ويا ربّ هل إلاّ عليك المعول**

وهي طويلة يرثي فيها زيداً عليه السلام، والحسين بن زيد ويمدح بني هاشم عليهم السلام، فلمّا قرأها هشام بن عبد الملك استنكرها بشدة، وكتب إلى خالد يُقسم عليه أن يقطع لِسانَ الكُميت ويده، فلم يشعر الكُميت إلاّ والخيل محدقة بداره فأُخِذَ وحُبِسَ وجرى عليه ما جرى . **راجع كتاب (الزيديه في موكب التاريخ) و (انتصار الدماء) و (شُعراء أهل البيت) و (من المقتول ؟) و (اغتيال كلمة الحق) و (لماذا... هذا)**

صدى الفاجعة...

١– يقول حمزة بن حمران: دخلت على الإمام الصادق عليه السلام فقال لي: من أين أقبلت ؟ فقلت له من الكوفة . قال حمزة: فبكى حتى بلّت دموعه لحيته، فقلت له: يا بن رسول الله مالكَ أكثرتَ البكاء؟ فقال عليه السلام: ذكرت عمّي زيد وما صُنِعَ به . فقلت له: وما الذي ذكرت منه؟ فقال: ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه سهم....إلخ [لقد مرَّ ذكر المُصيبة]...، إلى أن قال الإمام عليه السلام: **فلعن الله قاتله وخاذله وإلى الله جلَّ اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته وبه نستعين على عدونا وهو خير مُستعان .**

راجع كتاب (آمالي الصدوق) و (السفينة السائرة في فضائل العترة الطاهرة) و (زيد... شهيد الحرية) و (أقوال الشهداء) و (موسوعة الإمام الصادق)

٢– دخل الفُضيل بن يسار على الإمام الصادق عليه السلام فقال له الإمام عليه السلام: يا فُضَيل شهدت مع عمّي زيد قتال أهل الشام ؟ فقال: نعم . قال الإمام عليه السلام: فكم قتلت منهم؟ فقال: ستة . فقال عليه السلام: فلعلَّكَ شاكٌّ في دمائهم؟! فقال: لو كنت شاكاً ما قتلتهم . فقال عليه السلام: **أشرَكَني الله في تلك الدماء، مضى والله عمّي وأصحابه شُهداء مثل ما مضى علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه .**

راجع كتاب (آمالي الصدوق) و (الدموع الصادقة) و (رثاء الأبناء) و (زيد... شهيد الحرية) و (كلمة الإمام الصادق) و (موسوعة الإمام الصادق)

٣– لّما بَلَغَ الإمام الصادق عليه السلام مقتل زيد عليه السلام، حزن عليه حزناً عظيماً، وجعل يئن عليه من وجده، وفرّق من ماله صدقة عنهُ وعمّن أُصيب معه من أصحابه، وأعطى بيوت الأصحاب الذين قُتلوا معه، لكل بيت ألف دينار .

راجع كتاب (تظلّم الزهراء) و (الإرشاد) و (أعيان الشيعة) و (آمالي الصدوق) و (عمدة الطالب) و (المنتخب للطريحي)

٤– لمّا بَلَغَ قتل زيد إلى الإمام الصادق(عليه السلام) قال: **إنا لله وإنا إليه راجعون، عند الله أحتسب عمّي إنّه كان نِعمَ العم، إنّ عمّي كان رجُلاً لدُنيانا وآخرتنا، مضى والله عمي شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلي والحسين**(عليهم السلام) .

راجع كتاب (الزيدية في موكب التاريخ) و (مزارات أهل البيت وتاريخها) و (عيون أخبار الرضا) و (موسوعة الإمام الصادق) و (كلمة الإمام الصادق)

٥– قال الصادق(عليه السلام) لأبي ولاّد الكاهلي: **رأيت عمي زيداً** ؟ قال: نعم رأيته مصلوباً ورأيت الناس بين شامت وبين محزون محترق، فقال: (**أمّا الباكي فمعه في الجنّة، وأمّا الشامت فشريك في دمه**) . **[واسيداه... ساعدَ الله قلب الزهراء]**.

راجع كتاب (الزيدية في موكب التاريخ) و (أعيان الشيعة) و (السفينه السائرة في فضائل العترة الطاهرة) و (زيد الشهيد) و (لماذا... هذا) و (كشف الغمة) و (موسوعة الإمام الصادق) و (آمالي الطوسي) و (مناقب آل أبي طالب) و (اختيار معرفة الرجال) و (الكافي) و (الملل والنحل)

رسالة من زيد الشهيد(عليه السلام) إلى عُلماء الأمة

يقول الشهيد زيد بن الإمام زين العابدين(عليهما السلام) في رسالةٍ له إلى عُلماء الأُمة، وإليك بعض مُقتطفاتها نصاً:

(... **إني أُوصيكم معشر العُلماء بحظّكم من الله في تقواه وطاعته، وأن لا تبيعوه بالمكس**[أي النقص والظلم] **من الثمن، والحقير من البدل، واليسير من العِوَض، فإنّ كلّ شيء آثرتموه وعملتم له من الدنيا ليس بخَلَف مما زيّن الله به العُلماء من عباده الحافظين لرعاية ما استرعاهم واستحفظهم من أمرِه ونهيه، ذلك بأن العاقبة للمتقين، والحسرة والندامة والويل الدائم للجائرين الفاجرين**...)، إلى أن يقول(عليه السلام): (**وإذا رأيتم العالِم بهذه الحالة والمنــــزلة**[وهي إيثار الدنيا على الآخرة] **فأنزلوه منــــزلة من عاثَ في أموال الناس بالمُصانعة**[أي الرشوة والمداراة]**، والمداهنة، والمضارعة**[أي التقرب والمقارنة]**، لظَلَمة أهل زمانهم، وأكابر قومهم، فلم ينهوهم عن مُنكرٍ فعلوه، رغبةً فيما كانوا ينالون من السُحت**[وهو ما خَبُث مِنَ المكاسب] **بالسكوت عنهم**...) .

ويقول أيضاً(عليه السلام):(..**إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو: الدعاء إلى الإسلام، والإخراج من الظلمة، ورد الظالم، وقسمة الفيء والغنائم على منازلها، وأخذ الصدقات ووضعها في مواضعها، وإقامة الحدود، وصلة الأرحام، والوفاء بالعهد، والإحسان، واجتناب المحارم، كل هذا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**...) .

زيد الشهيد(عليه السلام) يتحدث عن دور العُلماء

يقول(عليه السلام):(..**وأنتم أيها العُلماء عُصابة مشهورة، وبالورع مذكورة، وإلى عبادة الله منسوبة، وبدراسة القرآن معروفة، ولكم في أعيُن الناس مهابة، وفي المدائن والأسواق مكرمة، يهابكم الشريف، ويكرمكم الضعيف، ويرهبكم من لا فضل لكم عليه، يُبدَأ بكم عند الدعوة..، ويُشار إليكم في المجالس، وتشفعون في الحاجات، إذا امتنعت على الطالبين، وآثاركم مُتبعة، وطرقكم تُسلك**...، **كل ذلك لما يرجوه عندكم مَن هو دُونكم من النجاة في عرفان حق الله تعالى..، فلا تكونوا عِند إيثار**[أي التقديم والتفضيل] **حق الله تعالى غافلين، ولأمره مُضيّعين، فتكونوا كالأطباء الذين أخذوا ثمن الدواء وأعطبوا المرضى، وكرعاة استوفوا الأجر وضلّوا عن المرعى، وكحرّاس مدينة أسلموها إلى الأعداء، هذا مثل عُلماء السوء، لا مالاً تبذلونه لله تعالى ولا نفوساً تخاطرون بها في جنب الله تعالى، ولا داراً إلا عطلتموها، ولا زوجةً إلا فارقتموها، ولا عشيرةً إلا عاديتموها، فلا تتمنوا ما عند الله تعالى وقد خالفتموه**...) .

زيد الشهيد(عليه السلام) يتحدث عن عُلماء السوء

يقول(عليه السلام):(**فيا عُلماء السوء أكببتم على الدنيا وإنها لناهية لكم عنها،ومُحذرةً لكم منها،نصحت لكم الدنيا بتصرفها فاستغششتموها، وتَفَتحت لكم الدنيا فاستحسنتموها، وصَدَقتكم عن نفسها فكذبتموها، فيا عُلماء السوء هذا مِهادكم الذي**

مهدتموه للظالمين، وهذا أمانكم الذي أمنتموه للخائنين، وهذه شهادتكم للمبطلين، فأنتم معهم في النار غداً خالدون..، فلو كنتم سلّمتم إلى أهل الحق حقهم، وأقررتم لأهل الفضل بفضلهم، لكنتم أولياء الله، ولكنتم من العُلماء به حقاً، الذين امتدحهم الله عز وجل في كتابه بالخشية...، فلا أنتم عَلَّمتُمُ الجاهلِ، ولا أنتم أرشدتم الضال، ولا أنتم لخلاص الضُعفاء تعملون، ولا بشرط الله عليكم تقومون، ولا.. ولا..، يا عُلماء السوء اعتبروا حالكم، وتفكّروا في أمركم، وستذكرون ما أقول لكم) .

إلى أن يقول عليه السلام: (فوالذي نفس زيدٍ بن علي بيده لو بيّنتم للناس ما تعلمون ودعوتموهم إلى الحق الذي تعرفـــون، لتضعضع بُنيان الجبارين، ولتهدّمَ أساس الظالمين، لكنكم اشتريتم بآيات الله ثمناً قليلاً، وأدهنتم في دينه، وفارقتم كتابه... يا عُلماء السوء... فَبِسُوء صنيعكم سُفكت دماء القائمين بدعوة الحق من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وَرَفَعت رؤوسهم الأسنّة، وصُفِّدُوا في الحديد، وَخَلُصَ إليهم الذُّل، واستشعروا الكرب وتسربلوا الأحزان، يتنفسون الصُعداء، ويتشاكون الجهد..، فهذا ما قدّمتم لأنفسكم، وهذا ما حملتموه على ظهوركم، فالله المستعان، وهو الحكم بيننا وبينكم، يقضي بالحق وهو خير الفاصلين) .

للعناوين الثلاثة السابقة راجع الكتب التالية: (الزيدية في موكب التاريخ) و (الحدائق الوردية) و (الروض النضير) و (أقوال الشهداء) و (زيد... شهيد الحرية) و (لماذا... هذا) و (اغتيال كلمة الحق) و (من المقتول ؟) و (بيوت الذكر) و (انتصار الدماء) و (الملامح النورانية) و (عبادة آل محمد) و (الملل والنحل)

من أقواله عليه السلام القصيرة

يقول الشهيد العظيم عليه السلام: الرواية الأولى (**لا تستعينوا بنعم الله على معاصيه**)، الرواية الثانية (**الحمد لله الذي أكمل لي ديني، والله مايسرني إني لقيت محمداً صلى الله عليه وآله ولم آمر أُمته بمعروف ولم أنههم عن منكر**)، الرواية الثالثة (**والله لا ينصرني أحد إلا كان في الرفيق الأعلى مع محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام**) الرواية الرابعة (**إنّا ندعوكم إلى كتاب الله وسُنّة نبيه وإلى السنن أن تحيا، وإلى البدع أن تدفع، فإن أنتم أجبتمونا سُعِدتُم، وإن أنتم أبيتم فلستُ عليكم بوكيل**)، الرواية الخامســـة

(والله ما كَرِهَ قومٌ الجهادَ في سَبيلِ الله إلا ضَرَبَهُم الله تعالى بالذُّل)

[وهذا واقع المسلمين اليوم..!!]

للمزيد راجع الكتب التالية: (الزيدية في موكب التاريخ) و (أعيان الشيعة) و (الفرق بين الفرق) و (لُباب الآداب) و (بحار الأنوار) و (الكامل لابن الأثير) و(تاريخ الطبري) و (الإرشاد) و (مُختصر تاريخ دمشق) و (مروج الذهب) و (الروض النضير) و (عُمدة الطالب) و (زيد الشهيد) و (الملل والنحل)

[نأمل من المؤمنين أن يُطالِعوا الكُتب ويتحدثوا حول هذا الشهيد العظيم، وعلى الخُطباء إحياء هذه المُناسبة]

مُلاحظة: يجوز نسخ وتوزيع هذا البيان للفائدة العامة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته